المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 07-11-2007
الصفحـات : 3
العـــدد : 2595
المسلسل : 12

العلاقات السعودية ـ الألمانية تاريخ عريق دشنته معاهدة الصداقة الموقعة عام 1929

الملك يبدأ اليوم زيارة رسمية لألمانيا تبحث تعزيز التعاون الثنائي في كافة المجالات

الرياض: واس

تكتسي الزيارة الرسمية التي سيقوم بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز إلى ألمانيا اليوم أهمية كبيرة نظراً لما يحظى به البلدان من مكانة على مستوى العالم وللعلاقات الوطيدة بينهما. وتجمع البلدين كونهما عضوين بارزين في الأمم المتحدة جهود تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جميع دول العالم المحبة للسلام والعمل من أجل إقرار الحوار والتشاور وتأمين العدالة والازدهار لجميع الشعوب وضمان التفاهم والتعاون والصداقة بين جميع الأمم وإيجاد عالم يسوده الوئام.

ويعود تاريخ العلاقات السعودية الألمانية إلى 26 أبريل 1929 حين وقع الملك عبدالعزيز ورئيس الرايخ الألماني معاهدة صداقة تضمنت موادها الرغبة في إنشاء علاقات سياسية

ألمانيا الشريك التجاري الثالث للمملكة والزيارات المتبادلة أسهمت في توثيق العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 2595
الصفحـات : 3 المسلسل : 12

واقتصادية بين البلدين. وفي عام 1931 تم تعيين دي هاس قنصلاً لألمانيا في السعودية شهدت بعدها العلاقات السعودية الألمانية تطوراً مستمراً وايجابياً وفقاً للأسس التي أرساها قادة البلدين وتبودلت الزيارات على المستوى القيادي.

وتبرز في سجل هذه الزيارات زيارة خادم الحرمين الشريفين لألمانيا الاتحادية عام 2001 عندما كان ولياً للعهد حيث اجتمع بالمستشار الألماني جيرهارد شرودر وناقشا العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ومجالات التعاون بينهما وسبل دعمها بما يخدم مصالح البلدين واستعراضا شاملا لمجمل الأوضاع في الشرق الأوسط وأهم المستجدات على الساحة الدولية. وقد دعمت هذه الزيارة العلاقات السعودية الألمانية.

وأسهمت الزيارات المتبادلة بين قيادتي البلدين في تدعيم العلاقات القائمة وفتح آفاق جديدة للتعاون بين البلدين الصديقين في جميع المجالات لتحقيق الأهداف المنشودة. وشهد التعاون الاقتصادي بين البلدين تطوراً كبيراً إذ ترتبط المملكة مع ألمانيا بالعديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية والفنية المهمة. وبحث الجانبان السعودي والألماني مؤخراً اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي واتفاقية النقل البحري اللتين سيدعم توقيعهما العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين كما ترتبط بعض الجهات الحكومية باتفاقيات فنية قطاعية مع بعض الجهات الألمانية مما يدعم نقل التقنية إلى المملكة والمساعدة في تنفيذ المشاريع التنموية.

ومن هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها بين البلدين اتفاقية التعاون عام 1966 تلاها عام 1985 اتفاقية التعاون العلمي والفني بين البلدين. وفي عام 1977 تم توقيع مذكرة التفاهم للتعاون الفني والصناعي والاقتصادي بين البلدين التي شكلت بموجبها اللجنة السعودية الألمانية المشتركة ممثلة بوزارة المالية. وكان لهذه اللجنة الأثر الواضح في ترسيخ وتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين. كما تم في عام 1997 توقيع اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات بين البلدين وفي 1998/12/9 تم بمقر وزارة الخارجية الألمانية في بون التوقيع على البروتوكول الخاص بتبادل وثائق التصديق على اتفاقية تشجيع الحماية المتبادلة لاستثمارات رؤوس الأموال بين المملكة وألمانيا. ولتدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين أقامت الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية في 17/ 11/ 2000 نشاطات الحوار السعودي الألماني الذي حضره أكثر من 100 رجل أعمال من السعودية وألمانيا وناقش سبل التعاون الاقتصادي بين البلدين في العديد من المجالات أبرزها الهندسة الميكانيكية والتعدين والطاقة والخدمات التي تشمل تمويل المشاريع وصناديق الاستثمار والكيماويات والبتروكيماويات والغاز والأجهزة الطبية وإدارة المستشفيات وتشغيلها وصيانتها وصناعة الأدوية والسياحة. ويهدف هذا الحوار الذي ينظم سنويا بين ألمانيا والمملكة إلى تنمية الاستثمارات الألمانية في المملكة بتشجيع قيام الشركات المشتركة من خلال تقديم بعض الخدمات المساعدة.

وفي 3 يونيو 2003 افتتح في ولاية بادن فورتمبيرج الألمانية ملتقى سعودي ألماني بحضور وفد مؤلف من 36 شخصاً من كبار رجال الأعمال في المملكة وألمانيا ودارت أعمال الملتقى حول العلاقات الاقتصادية بين البلدين بهدف تشجيع رجال الأعمال الألمان للاستثمار في المملكة وتقوية علاقاتهم الاقتصادية والصناعية مع نظرائهم السعوديين من خلال خطط يضعونها مع رجال الأعمال في المملكة. ويعد مجلس إدارة حوار رجال الأعمال السعودي الألماني المنبثق عن اللجنة السعودية الألمانية المشتركة داعماً أساسيا لتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين ولتحسين فرص النمو الاقتصادية. ومن خلال زيارة الملك عبدالله عندما كان ولياً للعهد عام 2001 لألمانيا ولقائه بأعضاء المجلس أشاد بدور المجلس في تعزيز هذه العلاقة داعياً إلى استمرار تحسين هذه العلاقة وتطويرها لدعم وترسيخ العلاقة بين البلدين وتشجيع الاستثمارات الألمانية في المملكة وتشجيع الشركات الألمانية الكبرى على زيادة حجم الاستثمار بالمملكة حيث يوجد 120 مشروعاً لألمانيا بالمملكة تقدر استثماراتها بأربعة مليارات دولار خاصة في المشاريع البترولية والبتروكيميائية والصناعية.

كما أن هناك اتفاقيات مهمة بين البلدين مثل اتفاقية تفادي الازدواج الضريبي وكذلك اتفاقية للإعفاء المتبادل على ضرائب شركات الطيران في البلدين وآليات ترمي إلى الكثير من التقدم والتطور للسياسات الاستراتيجية بين البلدين ولدعم جهود التكامل الاقتصادي. وتشير الأرقام إلى حجم التبادل التجاري حيث بلغ عام 2005 نحو 4.6 مليارات يورو وبلغت الصادرات السعودية لألمانيا حوالي 837 مليون يورو فيما بلغت الواردات السعودية من ألمانيا أكثر من 3.7 مليارات يورو. وتتبوأ ألمانيا المرتبة الثالثة في العلاقات التجارية الصناعية مع المملكة بعد أمريكا واليابان وبصدور قانون الاستثمار الأجنبي الجديد أصبح الجو الاستثماري بالمملكة مهيئاً لتطوير الشراكة الألمانية السعودية ونتيجة لتلك الفرص الكبيرة هناك العديد من

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 2595
الصفحـات : 3 المسلسل : 12

الشركات الألمانية ترغب في توسع أعمالها بالسعودية.

وفيما يتعلق بالاستثمار بين البلدين وصلت المشاريع المشتركة السعودية الألمانية عام 2005 إلى 115 مشروعاً بلغ رأس المال المستثمر فيها حوالي 845 مليون يورو. وترسخت العلاقات الثقافية والتعليمية من خلال الاتفاقات واللقاءات والمعارض التي تمت بين البلدين الصديقين، حيث أقامت المملكة عام 1985 معرض المملكة بين الأمس واليوم في ثلاث مدن ألمانية هي كولون وشتوتغارت وهامبورج، حيث افتتح أمير منطقة الرياض الأمير سلمان بن عبدالعزيز هذا المعرض. كما شهدت مدينة بون في سبتمبر 1995 افتتاح أكاديمية الملك فهد بن عبد العزيز على نفقته الخاصة وبتكلفة تبلغ 60 مليون ريال سعودي، ووقع المجلس الألماني ومجلس التعليم العالي في المملكة في 2000/5/24 مذكرة تفاهم للاستفادة من خبرات الجامعات والهيئات الألمانية في مجالي الإبتعاث والتدريب، كما جرى في 2001/4/22 التوقيع على اتفاقية تعاون علمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة ووزارة التربية والبحث بألمانيا.

وفي 4 يونيو 2000 شاركت وزارة الثقافة والإعلام السعودية في جناح الإسلام في معرض هانوفر 2000 الذي أقيم بمدينة هانوفر الألمانية بعرض مجسمات كبيرة للحرم المكي والمسجد النبوي تبين توسعة الحرمين الشريفين لزوار الجناح وما بذلته المملكة لإعمار بيوت الله. وفي إطار التعاون الرياضي بين البلدين قام نائب الرئيس العام لرعاية الشباب نائب رئيس اللجنة الأولمبية العربية السعودية نائب رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الأمير نواف بن فيصل بن فهد في ديسمبر 2005 بزيارة رسمية إلى ألمانيا تم خلالها توقيع مذكرة التفاهم بين اللجنة الأولمبية العربية السعودية واللجنة الأولمبية الألمانية وتوقيع مذكرة تفاهم مماثلة بين الاتحاد السعودي لكرة القدم والاتحاد الألماني لكرة القدم إلى جانب رئاسته لوفد الاتحاد السعودي لكرة القدم لمراسم إجراء قرعة مباريات نهائيات كأس العالم 2006 بألمانيا. وفي 14 يونيو 2006 أقيم المعرض الثقافي السعودي بالمركز الثقافي بمدينة ميونيخ الألمانية واشتمل المعرض على صور ومجسمات تحكي التطور الرياضي في المملكة بالإضافة إلى لوحات تشكيلية وصور فوتوغرافية لفنانين سعوديين.